المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الفكر السياسي الاستراتيجي عند افلاطون والفارابي دراسة مقارنة في آراء تأسيس المدينة الفاضلة
اسم الكاتب: د. ايناس ضياء مهدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2187
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 20:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الفكر السياسي الأستراتيجي عند افلاطون والفارابي
دراسة مقارنة في آراء تأسيس المدينة الفاضلة

د.ايناس ضياء مهدي(*)

المقدمة

تمثل الاراء الفكرية الإستراتيجية لكل من إفلاطون والفارابي في موضوع تأسيس مدينة مثالية من اولى إلاراء التي حضيت بإهتمام الباحثين في العلوم السياسية خاصة في مجال الفكر السياسي إلاستراتيجي ، إذ مثلت إنطلاقة واعية في ميدان بناء دولة تقوم على أساس المعرفة والعدالة كما تم وضع مواصفات خاصة لبناء الدولة بدأت من إلاسس العملية لإختيار القادة إلاستراتيجيين وأمتدت لتشمل أسس تنشئة الأفراد وإنواع العلوم التي يتلقونها كما وتم طرح الخصائص الجغرافية وهندسة بناء المدينة وتحصينها .ورغم إنعدام تطابق الزمإن والمكإن لدى كل من إفلاطون والفارابي إلا إن إلاخير طابقت أفكاره أفكار إفلاطون في العديد من القضايا وقد أضاف بدوره طابعا إستراتيجيا يعد نادرا من نوعه حول إلالية آلتي يمكن إن تعتمد في تأسيس الدول.

قدم إفلاطون تصورا طاوباويا لإنشاء جمهورية تمتاز بخصائص العلم والعدل ، وتحمل ملامح سياسة مثالية تقوم على إعتبارإلاخلاق قيمة عليا في بناء إلانسإن والمجتمع ،وأشار الىإلاسس والمنطلقات النظرية لبناء الدولة في كتابه جمهورية إفلاطون . وبعد مدة من الزمن أعاد أبو نصر الفارابي المفكر العربي إلاسس العامة في بناء النظرية آلتي أسماها المدينة الفاضلة والمستوحاة اصلا من الفكر إلاستراتيجي المثالي لإفلاطون.

يهدف البحث الى دراسة الفكرين السياسيين الأستراتيجيين لكل من إفلاطون والفارابي ووجهة نظركل منهما في بناء الدولة المثالية.ويطرح اهم خصائص الواجب توفرها الحكام وطرق اختيارهم لدى كل من المفكرين كمايتعرض البحث الى التصورات الجغرافية وخصائص السكان واهم المقومات التي يمتلكوها ضمن خصائص تربوية وعلمية مثالية.

ينطلق البحث من فرضية مفادها (ان التركيز على خصائص البناء السياسي والثقافي القائم على الاسس العقلية والعلمية الفلسفية يؤدي الى تكوين مجتمع مثالي وبالتالي الى بناء دولة مثالية).

ولاثبات صحة الفرضية تمت الاستعانة بمناهج البحث العلمي في العلوم السياسية اذ تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي في تحليل المقولات الفلسفية لكل من افلاطون والفارابي كما تم استخدام المنهج التاريخي لقراءة احداث عصر المفكرين فضلا عن المنهج المقارن في مقارنة افكار المفكرين لتحقيق غاية انشاء الدولة الفاضلة.

(*) كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

يتكـــون البحـــث مـــن مبحثـــين :المبحثـــالأول يـــدرس منطلقـــات إفلاطـــون في بنـــاء جمهوريتـــه بـــدءا بحياتـــه وعـــصره ثم نظريتـــه وآليـــات تطبيقهـــا.امـــا المبحـــث الثـــاني فيـــدرس منطلقـــات الفـــارابي في بنـــاء مدينتـــه الفاضلة أيضامن خلال مراجعة واقع حياته وعصره ونظريته وآليات تطبيقها.

ثم يـــتم تلخـــيص ماجـــاء في مـــتن البحـــث خـــلال جملـــة مـــن الاســـتنتاجات الـــتي ســـترد في نهايـــة البحث .

المبحث الأول جمهورية إفلاطون

يتـــضمن المبحـــث ثـــلاث فقـــرات رئيـــسة الأولى هـــي نـــشاءة إفلاطـــون والظـــروف الـــسياسية لعـــصره والثانيـــة هـــي ملامـــح فكـــره الـــسياسي الإســـتراتيجي والثالثـــة هـــي الإســـسالإستراتيجية لنـــشأة الجمهورية.

أولا: نشأة إفلاطون والظروف السياسية لعصره

إفلاطـــون فيلـــسوف سياســـي يونـــاني عـــاش بـــين عـــامي (-)).م ســـليل أســـرة عريقـــة بالـــشرف والمجـــد الـــسياسي والاجتمـــاعي ،مـــارس نظـــم الـــشعر وتـــأليف المـــسرحيات ونبـــغ في الرياضـــيات والبلاغـــة والموســـيقى ودرس الفلـــسفة وشـــارك في الحـــروب البلوبونيزيـــة عـــام .م،ونـــال جـــائزة لـــشجاعته ،يـــضاف الى ذلـــك ســـفراته ورحلاتـــه لطلـــب العلـــم والمعرفـــة ومنهـــا ذهابـــه الى مـــصر والى جنـــوب ايطاليـــا ، والمـــرارة النفـــسية آلـــتي ذاقهـــا عندإعـــدام اســـتاذه ســـقراط (-)).م بـــدوافع سياســـية وليـــست فكريـــة . واســـر وبيـــع في ســـوق صـــقلية لـــسبب سياســـي .(مزبـــإن، .(.() ترعـــرع إفلاطـــون خـــلال الثلاثـــين عامـــا مـــن الحـــرب البلوبونيزيـــة آلتيإنتـــصرت في خاتمتهـــا إســـبارطة علـــى أثينـــا كمـــا إن الديمقراطيـــة الإثينيـــة قـــد وضـــعت علـــى المحـــك التجربـــة بوصـــفها صـــيغة فاعلـــة للحكـــم وقـــد أثـــرت الظـــروف الـــسياسية في تـــشكيل حيـــاة إفلاطـــون وعمله بثلاث طرق:(سباين،)

)-وفـــاة أســـتاذه ســـقراط ألـــذيادين في العـــام -...مـــن قبـــل قـــادة حكـــام أثينـــا بـــسبب أراءه الفلسفية.

وكإنـــت تلـــك المناســـبة هـــي آلـــتي دفعـــت إفلاطـــون لإختيـــار المنفـــى بعيـــدا عـــن أثينـــا لمـــدة إثنـــا عـــشر عامـــا وقد عاد الىأثينا في العام ....

.- إنإلاحـــداث الـــواردة اعـــلاه الهمتهـــه رفـــض الديمقراطيـــة والبحـــث العقلـــي عـــن الـــشكل إلامثـــل للحكـــم والـــسلوك الشخـــصي . ولـــدى عودتـــه آلىأثينـــا قـــام إفلاطونبتأســـيس مدرســـة أكاديميـــة خاصـــة وألقى محاظراته هناك فيما بقى من حياته العملية.

ثإنيا:أراءه السياسية

خلقـــت تلـــك إلامـــور والقـــضايا عنـــد إفلاطـــون رؤيـــة فلـــسفية مميـــزة قـــدم مـــن خلالهـــا حـــلا مثاليـــا لمـــشكلة الـــسياسة داخـــل المدينـــة أو الدولـــة الفاضـــلة وبمـــا إن الفيلـــسوف يحيـــا فقـــط بهـــذا النـــوع مـــن المـــدن ولـــيس في مـــضادا ا وطالمـــا كإنـــت الحيـــاة الـــسياسية عـــبر كـــل العـــصور فيهـــا شـــرور وبطـــش وفـــساد لـــذا فقـــد شـــيد إفلاطـــون جمهوريتـــه النظريـــة القائمـــة علـــى أســـس العلـــم والمعرفـــة والمحكومـــة بقيـــادة العقـــل والفلسفة فحسب.(إلاهواني، : : .()

ولفهم التركيبة الفكرية السياسية عند إفلاطون لابد أولا من فهم التركيبة الإخلاقية لأنها متضمنة ومتداخلة فيها فليست السياسة أكثر من امتداد طبيعي للأخلاقوهذا النهج آلذي اتبعه إفلاطون قد سار عليه كذلك تلميذه أرسطو طاليس (-)).م ومعظم الفلاسفة وكذلك كانإفلاطون يدحض مزاعم السفسطائيين القائلين بإنكار قوانين ألاخلاق وقوإنين الدولة بدعوى أنها من اختراع الضعفاء من أجل حماية أنفسهم فالسلطة حسب رأيهم إن هي إلا حق شرعي للاقوى دائما بينما ينص إفلاطونإنإحراز السلطة يكون بقوة العقل لابقوة الغا الوحشية وهذا الرد رفع أكثر من شإن السياسة كونها علما متصلا بألاخلاق وقوانينها.(إلاهواني،المصدر السابق،ص).

وحول فكرة الديمقراطية "ربط إفلاطون بين المصائب وبين النظام الديمقراطي واكد أنها لن تتوقف طالما استمر النظام آلذي يقوم على الجهل وألانإنية والضعف وإلاضطرابات وعدم الكفاءة والسلبية والرشوة واحتقار المبادئ والمسأواة بين غير المتسأويين وغيرها من الصفات الشريرة آلتي تزدهر في هذا النظام"(هامرتن،بلا تاريخ: :).لذا فقد "عارض بصراحة وقوة النظام الديمقراطي –كما عرفته أثينا- ووصفه بأنه غير أخلاقي وجرده من وصف النظام السياسي حين إعتبره معارضاً للدساتير ، على أساسإن الحرية الكاملة آلتي يقوم عليها قامت على حالة من الفوضى والغرور حتى بات كل فرد يمتلك دستوره الخاص ويعتقد بقدرته على عمل كل شئ ،تأسيسا على ذلك أعلن إفلاطون رفضه لشكل الحكم الديمقراطي وقدم شكل الحكم الفكروقراطي كبديل أفضل وكشكل كامل من أشكال الحكم وذلك في كتابه الجمهورية"(محمود وذكري، : :).

وفي سياق عرضه للتطور المنطقي للنظام الفكروقراطي فقد صنفه بأنه أرقى أشكال الحكم القائمة على عناصر العدل والمعرفة ،في حين عد الديمقراطية في المرتبة إلاخيرة من النظم الفاسدة وهي المرحلة آلتي تسبق المرحلة إلاستبدادية مباشرة وبذلك بالنسبة لإفلاطونفإن الحكم الديمقراطي يسبقه مباشرة بالمرتبة.وعلى الرغم من أنه يجعل الحكومة التيموقراطية والحكومة إلأوليغارشية ايضا ضمن الحكومات الفاسدة إلاأنه يجعلها في مرتبة أفضل وارقى من الحكومة الديمقراطية.(إفلاطون،الجمهورية،بلا تاريخ: :).

ثالثا:جمهورية إفلاطون

هي مدينة بناها إفلاطون من نصب خياله ليوفر لسكانها القليلون السعادة وأفرادها بحيث لايستحيل عليهم التعارف وكل شئ فيه رهن الفائدة العامة ولهذا فالدولة تتصرف تمام التصرف في الفرد وعمله وطبقته وتتكون المدينة من ثلاث طبقات :طبقة إلأوصياء والمقاتلين والزراع وهم يعملون للدولة كما تعمل الاعضاء للجسم كل يقوم بوظيفته الخاصة ولايضمن الصحة للجسم إلاتقسيم هذا العمل بين اعضاءه كما لايضمن السعادة للدولة إلا قيام كل طبقة من الطبقات الثلاث بالواجب الملقى على عاتقها ونلاحظ أن الطبقات تتبع في تقييمها أنواع الروح المذكورة.

والإمتلاك والزواج مباح في طبقة الزراع وهو محرم في الطبقتين الاخرتين ولعل الباحث على ذلك هو شدة إهتمامه بهاتين الطبقتين اللتين تضع إحداهما للاخرى دستورها وتكفل لها حريتها

وتبحث لها عن خير الوسائل لإسعادها وتدافع الاخرى عنها وتكفيها شر غائلة العدو. (إفلاطون، : :).

أراد إفلاطون أن يؤسس دولة مثالية وليست طوباوية بل دولة تامة وأوكاملة وقد طرح إذ فكر في قيام دولة فاضلة يكون أساسها إلاستقرار وكانإلاستقرار مطلبا طبيعيا لفيلسوف محب للتأمل بهدوءوأمان ذلك الهدوء آلذي طالما افتقده نتيجة الحروب البلوبونيزية الطويلة آلتي عاشها مع بلاده فبدأ لهذا السبب رحلته المعروفة عن إلاستقرار وكإنت أول محطاته كتابه الجمهورية بكل ماحملته من مواصفات الدولة المستقرة والموحدة.(أرسطو ، : : .().

وكان طريق الهدف هو تربية خاصة يمكن إن ينشأ عنها رجال يكونون أهلا لتولي زمام الحكم.(جيروم، :)

ويمكن عرض الخصائص العامة للفكر إلاستراتيجي لإفلاطون في إنشاء جمهوريته كالآتي:

١- إستراتيجيةإختيار حكام الجمهورية
٢- جيوبولتيك الجمهورية
٣- سمات مواطني الجمهورية

والاتي شرح لاهم مقومات هذه الخصائص:

١- <u>إستراتيجية إختيار حكام الجمهورية</u>

يرى إفلاطون أن الحاكم هو ظل الله في إلارض واذا كإن الناس على دين حكامهم فإن الحاكم يجب إن يكون مثالا للعلم والفضيلة (جيروم،) حتى يكون الشعب بدوره كذلك وعليه دعا إفلاطون الى حكم الفلاسفة اذ يؤكد بأنه" لاتزال تعاسة الدولة وشقاء النوع إلانسإني ما لم يملك الفلاسفة ويتفلسف الملوك والحكام فلسفة صحيحة تامة أي ما لم تتحد القوتان السياسية والفلسفية في شخص واحد "(إفلاطون،الجمهورية ،بلاتاريخ،) ويؤكد بأن صاحب الكفاءة لايؤهل للحكم ارتجالا بل تؤهله إلامتحإنات والبراهين آلتي يخضع لها .كذلك فقد جاء رأي إفلاطون ليتولى الحكم فيلسوفا متأثرا برأي سقراط بان الفضيلة هي المعرفة وأشار بأن الناس بحاجة""الى هدي إنسان حكيم مثلما كانوا بحاجة دوما الى النور لأن"الحكم الصالح هو الوسيط بين الحقيقة المقدسة للفكرة وبين الناس"(مزبان، :) .

ويمكن للباحثة من خلال الدراسة السابقة استنتاج السمات الاستراتيجية التي حددها افلاطون للحاكم كالاتي:-

-- الالمام بالعلوم النظرية والتطبيقية-

ب- فلسفي النزعة عظيم الحماسة سريع التنفيذ شديد المراس
ج- محبا للمعرفة صادقا شجاعا زاهدا عادلا.
د- ذا مدارك سامية وحرية في الفكر وسرعة الخاطرة والذاكرة الفذة
ه- ذا فكرة موسيقية متزنه

و- القيام بمهام تنوير الشعب بالعلم لذي حصلوا عليه ونشر العدالة المادية والحيلولة دون انتشار البدع في الفن والدين

٢- جيوبولتيك الجمهورية

اراد افلاطون من دولته ان تكون في اقليم محدود الرقعة ومعزولة عن بقية الدول (محمود، :) ولم يفضل ان تكون جانب البحر لانه"يملئ المدينة بتجار الجملة والاقطاعيين والمتجولين من الباعة وينمي في النفس عادات التمايل وعدم الثقة وهكذا يجعل الجماعة شيئا ليس له في اعماق نفسه قدر من الصداقة والثقة وليس له بالمثل قدر من ذلك حيال المجتمع بوجه عام"(افلاطون،القوانين: : :)

وترى الباحثة ان من اسباب تلك الرؤية الاستراتيجية لموقع الجمهورية هو ان اثينا كانت مركزا تجاريا بحريا وارادت توسيع نشاطها التجاري البحري فتقابلت مع اسبارطة التي كانت القوة الثانية في بلاد اليونان لكن قو ا كانت تقوم على النشاط التجاري البري والتي وجدت ان رغبة اثينا في توسيع نشاطها التجاري البحري سيؤثر سلبا على نشاطها البري وعليه نشأت بينهما الحرب البلوبونيزية .

٣- سمات مواطني الجمهورية

اشار افلاطون ان عدد سكان الجمهورية يجب ان لايتعدى الاربعة الاف وخمسين فردا ليحموا انفسهم من عدوان الجماعات على دولتهم.(افلاطون،الجمهورية: .() في ذات الوقت فانه يؤكد على اهمية بناء النظام الفكري للافراد الذي يؤدي الى الحصول على سمة الفضيلة والذي يكمن في"التربية الصحيحة والسياسة الانسانية الرشيدة القادرة معا على خلق المجتمع الفاضل القائم على اسس الخير والحق والجمال"(افلاطون ،القوانين: :) ويؤكد افلاطون على التوافق الفلسفي داخل وخارج الجمهورية ويقصد به"التماثل في الاخلاق ووحدة الرغبات وهذه المهمة لايمكن للدولة ان تحققها دون الاستعانة بافرادها الصالحين،لان ائتلاف جماعة صغيرة من الناس يشتركون في اراء واحدة يجعل منهم القلب النابض في المجتمع الجديد"(الاهواني، - :).

المبحث الثاني الفارابي والمدينة الفاضلة

شرح الفارابي كتب أرسطو، وكتب في مجالات كثيرة من أبرزها المنطق والموسيقا، والميتافيزيقيا، والفيزيقيا، والسياسة، وكإن أثره كبيرا جدا في الفلاسفة العرب المسلمين من بعده وبخاصة ابن سينا، كما إن أثره في الفلسفة الأوروبية لا ينكر. وللفارابي مؤلفات عدة أبرزها إحصاء العلوم، وأراء أهل المدينة الفاضلة، وكتاب تحصيل السعادة.يتضمن المبحث ثلاث فقرات الأولى تتعلق بحياة وعصر الفارابي،أما الفقرة الثإنية فتتعلق بالفلسفة السياسية للفارابي في حين تختص الثالثة بدراسة خصائص المدينة الفاضلة.

أولا:حياته وعصره

أبو نصر محمد الفارابي ولد عام : هـ/ : م في فاراب وهي مدينة في بلاد ما وراء النهر و هي جزء مما يعرف اليوم بتركستإن وتوفي عام هـ/ فيلسوف أتقن العلوم الحكمية، وبرع في العلوم الرياضية، زكي النفس، قوي الذكاء، متجنبا عن الدنيا، مقتنعا منها بما يقوم بأوده، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين، وكإنت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها.(تركي، :))

جاء)لى بغداد وهو في سن الأربعين، تنقل بين مصر وسوريا وحلب وأقام في بلاط سيف الدولة الحمدإني ثم ذهب لدمشق وبقي فيها حتى وفاته عن عمر عاما ووضع عدة مصنفات وكإن أشهرها كتاب حصر فيه أنواع وأصناف العلوم ويحمل هذا الكتاب إحصاء العلوم. سمي الفارابي "المعلم الثاني" نسبة للمعلم الأولأرسطو وإلاطلاق بسبب إهتمامه بالمنطق لأن الفارابي هو شارح مؤلفات أرسطو المنطقية.(العاني، :)

عاش الفارابي في عصر بدأ فيه تفكك الدولة العربية الأخلاقية، فهو يبرز في مؤلفاته أثر الفلسفة والدين في النظرية السياسية والاخلاقية، ويقرر أن العلاقة قوية بين مفهوم الأخلاقآلذي هو الكمال آلذي ينبغي على إلانسإنإن يبلغه من خلال المعرفة العقلإنية، وبين إلأوضاع إلاجتماعية والسياسية آلتي يعيش في أطرها هذا إلانسان. (الموسوعة الفلسفية، :))

وينطلق الفارابي في مؤلفاته من رغبته بالجمع بين المفاهيم الفلسفية والسبل العملية لتحقيق هذه المفاهيم، فالفيلسوف في رأيه هو من يجمع الفضائل العملية)لى الفضائل النظرية. وقد جسد الفارابي هذا المنطلق في كتابه أراء أهل المدينة الفاضلة آلذي يلخص فلسفته بشقيها العملي والنظري، وعرض فيه كل شيء يهم الوجود إلانساني ويساعده على تحقيق غايته في الوجود وهي بلوغ الكمال، فابتدأ بالكلام عن إلالهيات وإنواع الوجود ومراتبه، ونظرية المعرفة، والفيض وإلاشراق، والسعادة، والسياسة. (العاني،المصدر السابق: . ().

ثانيا:الفلسفة السياسية للفارابي

وأبو نصز الفارابي واحد من الفلاسفة آلذين تكلفوا عناء التفكير والتفلسف في مسعي لوضع الأسس والتصورات الكفيلة بتحقيق السعادة للمجتمع آلذي يتكون من الرئيس والمواطنين ومراتب الرئاسة المختلفة في إطار مجتمع المدينة الواحد، وفق تصوز فلسفي مثالي مستمدٍّ في جإنب كبير منه من التصورات الفلسفية للفلاسفة اليونإن ، خصوصا (إفلاطون و أرسطو) ومن الشريعة إلاسلامية ، لينتهي بعد ذلك ألى وضع تصوز فلسفيٍّ أخلاقي للعلم السياسي آلذي يكون قادرا على تحقيق السعادةلمجتمع المدينة الفاضلة . (المصدر السابق:))

وعليه فثمة رابط بين إلاخلاق والسياسة في فلسفة الفارابي السياسية إنطلاقا من نظرته لأخلاقإلانسإن بوصفه كائنا مدنيا، آخذين بنظر إلاعتبار هيمنة الأفكار السياسية على فلسفته ، والدليل على ذلك إننا نقع على مجموعة من المؤلفات السياسية لديه أبرزها :"السياسة المدنية " " " . (ء أهل المدينة الفاضلة ")" تحصيل السعادة " ، والفارابي كما نظر

البعض إليه من " أشد الفلاسفة المسلمين عناية بالسياسة رغم أنه لم يشارك فيها أدنى مشاركة " (بدوي ، موسوعة الفلسفة ، " (: . ( ).

يحدد الفارابي غاية الفلسفة السياسية بأنها : سياسية أخلاقية في المقام الأول . من هنا كانت المهمة الرئيسة للعلم المدني هي مهمة البحث عن كل الأفعال الحسنة،كالخير ، والفضائل آلتي تمكن الإنسان من الإقتراب من الكمال ، بخلاف الإفعال القبيحة آلتي تعيقه من تحقيق ذلك ، وعليه يكون العلم السياسي هو : " علم الإشياء آلتي بوساطتها يتوصل سكان المدن الى السعادة بفضل المجتمع المدني " لذا يولي الفارابي أهمية كبيرة للاجتماع المدني بإعتباره السبيل الموصل للسعادة .

والفلسفة السياسية أو العلم المدني عند الفارابي تتناولإنواع الإفعال والشبرائع الإدارية والملكات والإخلاق والسجايا والشبيم آلتي تنجم عنها الأفعال،والغايات آلتي من أجلها تفعل الأفعال طبقا لقوله بأن العلم المدني هو آلذي " يفحص عن أصناف الأفعال والسِّير الإرادية وعن الأخلاق والسجايا والشبيم آلتي عنها تكون تلك الأفعال والسنن ، وعن الغايات آلتي لأجلها تفعل ، وكيف ينبغي إن تكون موجودة في الإنسإن " (الفارابي ، أبو نصر ، السياسة المدنية، :) .

ولما كإنت السعادة هي الغاية المنشودة لفلسفته السياسية ، فقد تناول كل ما من شأنهأن يكون على علاقة بسعادة الإنسان ، فأصبح العلم المدني لديه يعنى بالمبادئ الإولية والنظريات الإلهية نظرا للصلة آلتي تربطها بسعادة الإنسإن ، أما السعادة في أعلى درجا ا فلا يتوقف تحصيلها على أفعال الإنسإن فحسب ، وإنما على آرائه أيضا من هنا إنفرد كتاب الفارابي " مبا : أهل المدينة الفاضلة " في إبراز الإراءآلتي يتعين على أهل المدينة الفاضلة الإخذ بها حتى يصلوا الى السعادة آلتي هي الكمال النظري آلذي لا يوجد إلا في الإذهإنوالنفوس فحسب.

ثالثا :خصائص المدينة الفاضلة

وضح الفارابي الكثير من الخصائص للمدينة الفاضلة وسيتم طرح ثلاث خصائص رئيسية موضوع البحث والدراسةوهي:

١- إستراتيجيةإختيار رئيس المدينة الفاضلة.
٢- خصائص رئيس المدينة الفاضلة.
٣- خصائص أفراد المدينة الفاضلة.

١- إستراتيجيةإختياررئيس المدينة الفاضلة

يولي الفارابي للرئيس أهمية كبيرة في مجتمع المدينة،فمنزلته من المدينة أشبه ما تكون بمنزلة القلب من البدن، فكماإن القلب هوالعضو الرئيس في البدن فإن الرئيس هو العضو الرئيس في المدينة (الفارابي ،أراء أهل المدينة الفاضلة، ص) ، ووفقا لهذه النظرة ينفي الفارابي مسألة إنتخاب الرئيس من قبل أعضاء المدينة،أو القول بأسبقية الإجتماع المدني على وجود الرئيس ، كما ينفي إمكإن قيام مجتمع مدني عن طريق اتفاق أعضائه في إنتخاب رئيس لهم يدبر لهم شؤونهم ، وهكذا هو الحال في تحديد العلاقة بين الرئيس والناس وسائر أجزاء المدينة عموما :

وليس يمكن إن يكون رئيس المدينة الفاضلة أي إنسإن ، فللرئاسة شروط ينبغي إن تتوافر في الرئيس:" الرئاسة إنما تكون بشيئين : أحدهما إن يكون بالفطرة وبالطبع معدا لها ، والثإني بالهيئة والملكة إلارادية .. والرياسة لمن فطر بالطبع معدا لها ، فليس كل صناعة يمكن إن يرأس بها ، بل أكثر الصنائع صنائع يخدم بها في المدينة ، وأكثر الفطر هي فطر الخدمة .. كذلك الرئيس إلأول للمدينة الفاضلة ينبغي إن تكون صناعته صناعة لا يمكن إن يخدم بها أصلا ، ولا يمكن فيها إن ترأسها صناعة أخرى أصلا " .
(المصدر السابق ، ص " . " . " .) .

والرئيس ليس هو من لا يملك القدرة على إرشاد وأنهاض غيره ، فهذا يكون مرؤوسا وفي كل شيء ، فالرئيس :"من كإنت له قوة على إنيرشد غيره الى شيء ما يحمله عليه أو يستعمله فيه،فهو رئيس في ذلك الشبيء على آلذي ليس يمكنه إن يفعل ذلك الشئيء من تلقاء نفسه " " (الفارابي،السياسة المدنية ، :) ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ضرورة توفر إلاستعداد والموهبة للرياسة بشكل فطري في الرئيس .

من ناحية أخرى هنالك رئاسات يكون فيها الرئيس مرؤوسا لرئيس آخر وفق تسلسل تراتبي ، باستثناء الرئيس إلأولآلذي لا يحتاج ولا في شيء إن يرأسه إنسان ، الأمر آلذي يستدعي إن تكون العلوم والمعارف لديه حاصلة بالفعل ولا حاجة به إن يرشده غيره في شيء ، وتكون له قدرة عل جودة إدراك شيء مما ينبغي إن يعمل من الجزئيات ، وقوة على جودة إرشاد لكل من سواه الى كل ما يعلمه ويكون لديه قدرة على تقدير الأعمال وتحديدها وتسديدها نحو السعادة وهذا لا يكون على حد قوله إلا : " في أهل الطبائع العظيمة الفائقة إذا اتصلت نفسه بالعقل الفعال "(الفارابي،المصدر السابق،) ... وينتج من ذلك إن الناس آلذين يدبَّرون برئاسة هذا الرئيس هم الناس الفاضلون وإلاخيار السعداء ، فإن كإنوا أمة فتلك هي "الامة الفاضلة"،وإن كإنوا إناسا مجتمعين في مسكنٍ واحد يجمع جميع من تحت هذه الرئاسة فهي "المدينة الفاضلة" أما من كإنوا في مساكن متفرقة يدبَّر أهلها برئاساتٍ أُخر غير هذه كإنوا إناسا أفاضل يعرض تفرقهم لأسبابٍ متعددة، إما أنه لم تتفق لهم بعد مدينة يجتمعون فيها ، أوأنهم كإنوا في مدينةٍ عرضت لها آفات من عدوٍ أو وباء أو جدبٍ أو غير ذلك فاضطروا الى التفرق.

٢- خصائص رئيس المدينة الفاضلة

ينبغي لرئيس المدينة الفاضلة حيازة اثنتي عشرة خصلة تكون قد اجتمعت فيه بالطبع ويكون قد فطر عليها ، بإلاضافة الى توفر ستة شروط أخرى مكتسبة لكنها لازمة (الفارابي، أراء أهل المدينة الفاضلة ، –).

الخصلة الأولى: أن يكون سليم البدن ، تام إلاعضاء بحيث تكون قواه مؤاتية أعضائها على الأعمال آلتي شأنها إن تكون بها ، ومتى هم بعضوٍ ما من أعضائه عملا يكون به ، فأتى عليه بسهولة .. ناهيك عن إن الرئيس صورة عن العقل الفعال وعلى علاقة واتصال بالسبب الأول،

الموجـود الكامـل ، واجـب الوجـود ، المنـزه عـن كـل نقـص وإعـتلال ، فـلا يجـوز أن يعتريـه الـنقص والإعتلال .

الخـصلة الثانيـة: إن يكـون بـالطبع جيـد الفهـم والتبـصور لكـل مـا يقـال لـه فيلقـاه بفهمـه علـى نحـو مـا يقـصده القائـل ، وعلـى حـسب إلامـر في نفـسه ووجـود هـذه الخـصلة في الـرئيس تمليهـا الـضرورة لـئلاً يخطـئ في فهـم الاخـرين فيخطـئ في التـدابير آلـتي يلجـأ إليهـا ، مـن هنـا يعـد الفهـم الـصحيح والقـدرة علـى تفـسير العـالم وإلاشـياء الموجـودة فيـه بمـا فيهـا العلاقـات إلاجتماعيـة أحـد أهـم الـشروط آلـتي تقـوم عليهـا نظريـة المعرفـة ، حـتى يتـسنى التـأثير فيـه تـأثيرا إيجابيـا يأخـذ بنظـر إلاعتبـار الخصائص الذاتية والموضوعية للعالم والمجتمع والاشياء ، ويحول دون الوقوع في الخطأ والضلال .

الخـصلة الثالثـة : إن يكـون جيـد الحفـظ لمـا يفهمـه ولمـا يـراه ولمـا يـسمعه ولمـا يدركـه ، وفي الجملـة لا يكـاد ينـساه وهـذا يتطلـب وجـود جملـة عـصبية سـليمة ومعافـاة، والغايـة مـن وجـود هـذه الخـصلة، هي حتى يكون الرئيس على بينة في تدبر القضايا وإلاحكام فلا يقع في الزلل .

الخـصلة الرابعـة : إن يكـون جيـد الفطنـة ذكيـا،إذا رأى الـشيء بـأدنى دليـل فطـن لـه علـى الجهـة آلـتي دلَّ عليهـا الـدليل. وهـذه خـصلة أساسـية في الخـصال الواجـب إن يتمتـع بهـا الـرئيس فيكـون جيـد التذكر وإلانتباه ، لبيدا ذو حاسة مرهفة تمكنه من الوصول الى الشيء بأقل إلادلة .

.لخـصلة الخامـسة : إن يكـون حـسن العبـارة ، يؤتيـه لـسأنه علـى إبانـة كـل مـا يـضمره إبانـة تامـة ، وهـذا يعـني تطـابق اللفظـة مـع الفكـرة تطابقـا تامـا حـتى لا يقـع التبـاس في التعبـير وإلابانـة،لإن مـن يخونه اللسإن عن حسن نية ، يفتح الباب للتأويل الخاطئ لما يقال .

الخـصلة الـسادسة: إن يكـون محبـا للتعلـيم وإلاسـتفادة، منقـادا لـه سـهل القبـول،لا يؤلمـه تعـب التعلـيم،ولا يؤذيـه الكـدُّ آلـذي ينـال منـه ، لإن العلـم زاد المعرفـة والمعرفـة نـور الحـق آلـذي لا ينطفـئ ، وبـالعلم تتهـذب النفـوس وتـصفوا . وبالتـالي يكـون الـرئيس علـى درجـة مـن العلـم والمعرفـة تمكنـاه مـن حـل جميـع القـضايا والمـشكلات آلـتي تواجهـه بـالمنطق والعقـل والحـوار ، وتفـادي اللجـوء الى العنف وسفك الدماء وما شاكل ذلك .

الخـصلة الـسابعة : إن يكـون غـير شـره في المـأكول والمـشروب ،. لإنإلاسـراف في طلـب تلـك إلامـور من شأنهإن يصرف الرئيس عن تدبر أمور الرعية ويفقده مكإنته ومهابته .

الخـصلة الثامنـة : إن يكـون محبـا للـصدق وأهلـه ، مبغـضا للكـذب وأهلـه . إلامـر آلـذي يكـسبه ثقـة الجمهور ومحبته ، ويزرع المهابة في نفوس مواطنيه جميعا .

الخـصلة التاسـعة : إن يكـون كبـير الـنفس ، محبـا للكرامـة ، تكـبر نفـسه بـالطبع الـإلارفع منهـا ، وهـي نقطـة جوهريـة كـون الـرئيس مـثلا أعلـى للرعيـة يتـشبهون بـه ويقتفـون أثـره فـإن هإنـت عليـه كرامتـه سـتجد أصـداء لهـا في نفوسـهم ، وإن عبفـت عليـه نفـسه وكإنـت الكرامـة عنـوإن شخـصيته ستجد تجليا لها في كرامتهم طبقا للمثل الشائع " أخلاق الرعية من الراعي " .

الخـصلة العاشـرة : إن يكـون الـدرهم والـدينار وسـائر أعـراض الـدنيا هينـة عنـده ،وهـذا تكـريس للعـادات وإلاخـلاق المتوارثـة منـذ القـدم ،كعـادات الكـرم والـسخاء ، وإلايثـار ، وغيرهـا،حتى إذا

عـمَّ هـذا المبـدأ لم يعـد للـسحت مكـإنٌ في إلامـة ، ولم يعـد أحـد محتـاج فيهـا فيتحقـق بـذلك التـآزر الإجتماعي وإلامن وإلاستقرار للجميع .

الخـصلة الحاديـة عـشرة : إن يكـون بـالطبع محبـبا للعـدل وأهلـه ، ومبغـضا للجـور وأهلهمـا ، ثم إن يكـون عـدلا غـير صـعب القيـاد ولا جموحـا ولا لجوجـا إذا دعـي الى العـدل ، بـل صـعب القيـاد إذا :عـي ألى الجـور والى القبـيح . فالعـدل خـير والخـير مجلبـة للـسعادة ، والجـور ظلـم ، والظلـم مجلبـة للشر والشر مجلبة للشقاء .

الخـصلة الثإنيـة عـشرة : إن يكـون قـوي العزيمـةعلى الـشيء آلـذي يـرى أنـه ينبغـي إن يفعـل جـسورا عليه، مقداما غير خائف ولا ضعيف النفس .

٣- خصائص الأفراد في المدينة الفاضلة

حـدد الفـارابي غايـة الفلـسفة الـسياسية في المدينـة الفاضـلة وهـو إن يبلـغ الأفـراد غايـة الـسعادة وتحـصيلها، ووضـع كـل مـا عـداها في خدمـة إلانـسإن للوصـول إليهـا، وفي مقدمـة ذلـك الـسياسة.فكـل موجـود في رأي الفـارابي "إنمـا كـوِّن ليبلـغ أقـصى الكمـال آلـذي لـه إن يبلغـه بحـسب رتبتهفـي الوجـود آلـذي يخـصه، فآلـذي للإنـسإن مـن هـذا هـو المخـصوص باسـم السعادةالقـصوى"(محمـد،) :) فكمـال الإنـسانآلذي تحلّـق مـن أجـلإن يبلغـه بحـسب مرتبتـه في الوجودالكـوني هـو الـسعادة، وسـعي إلانـسإن نحـو الكمـال هـو غايـة وجـوده، ولمـا كإنـت الـسعادةبلـوغ الكمـال، أو كإنـت هـي ، فقـد اقتـضى إن تكـون الـسعادة غاية في ذا ـا لا تطلـب لغيرها.

وسـبيل إلانـسإن في تحـصيل الكمـال أو الـسعادة إنمـا هـو العقـل آلـذي هـو آلتـه في اكتـسابالمعارف والخيرات وفي إلابتعاد عن الجهل والشرور، فيكون بذلك كمالهِ آلذي هو عينالسعادة.

ولا يخـرج هـذا المفهـوم عـن إلاطـار المعـرفي العـام في الحـضارة العربيـة إلاسـلامية وتحديـدهلمفهوم إلانـسان صـاحب الـسعادة، فإلانـسان يتـشكل مـن عـرض وجـوهر، عـرض بالجـسدوجوهر بـالنفس، وإلانسإنإنـسإن بـالنفس لا بالجـسد، لإن الـنفس متـصلة بالعقـل الأولوبالنفخـة إلالهيـة الـصادرة عـن واجـب الوجـود، وهـي بعناصـرها تمثـل العـالم العلـوي والوجـود الأول في أعلـى مراتبـه لأنها جزء منه، على حين إن الجسد جزء من العالم السفلي ويمثله بعناصره وهو شبيه به.

ولكـن الـنفس في إلانـسإن جـوهر موجـود بـالقوة، ولا يتحقـق وجـوده بالفعـل إلا بمعونـة العقـل أداة المعرفـة آلـتي هـي الـشرط إلأول في التمييـز بـين الجميـل والقبـيح. وسـعي إلانـسإنالى هـذه المعرفـة آلـتي لا بـد منهـا في نقـل جـوهره مـن القـوة الى الفعـل هـو هدفـه، لأنـه سـبيل إدراكـه الكمـال. فـسعي إلانـسإنالى معرفـة الـنفس بعـد معرفـة الكـون ليـست معرفـة لـذا ـا وإنمـا ترمـي الى معرفـة الواحـد إلاحـد آلـذي وبجـد بفـضل نـوره كـل شـيء. وهـذا الـسعي في الفكـر العـربي إلاسـلامي هـو مرتبـة مـن مراتـب الـسعادة، والوصـول الى الكمـال هـو عـين الـسعادة آلـتي يـصفها الفـارابي بقولـه : "هـي إن تـصير نفـس إلانـسإن مـن الكمـال في ألى حيـث لا تحتـاج في قوامـه الى مـادة، وذلـك إن تـصير في جملـة إلاشـياء البريئـة عـن الأجـسام، وفـي جملـة الجـواهر المفارقـة للمـواد، وإن تبقـى علـى تلـك الحـال دائمـا أبـدا"(الفـارابي ،تحـصيل الـسعادة: "(). وعلـى هـذا فالـسعادة هـي "الخـير

المطلوب لذاته، وليس يطلب أصلا ولا في وقت من الأوقات بها شيء آخر، وليس وراءها شيء آخر يمكن إن يناله الإنسإن أعظم منها"(المصدر السابق، "() وينبه الفارابي على إن بحث الإنسإن عن السعادة ليس وهما مثاليا، ففي الإنسإن قدرة بها "يفعل الإفعال الجميلة، وبعينها يفعل الإفعال القبيحة"(المصدر السابق، "() فهي قدرة على الفعل أيا كإن، والإنسإن بذلك مختار، وهو صإنع أفعاله، إلإن عليه إن يدرَّب على فعل الجميل. والتدريب على فعل الجميل هو صلة الوصل بين السعادة هدف الفلسفة وبين السياسة ومفهوم المدينة الفاضلة عند الفارابي. فهو يبين في أراء أهل المدينة الفاضلة إنإلانسان محتاج في سعيه الى الكمال، وفي طلبه السعادة، الى أمور كثيرة لا يمكنه القيام بها وحده، ولذلك فقد كإن لا بد له من إلاجتماع، ولا يمكن للإنسإنإن ينال الكمال "آلذي لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية إلا باجتماع جماعات كثيرة متعأونين، يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه، فيجتمع مما يقوم به جملة الجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج إليه في قوامه وفي إن يبلغ الكمال"(الفارابي،أراء اهل المدينة الفاضلة، .) . وكلما اتسع إلاجتماع كإن أقدر على خدمة إلانسإن في بلوغ الكمال، "فالخير إلافضل والكمال إلاقصى إنما ينال أولا بالمدينة لا بإلاجتماع آلذي هو أنقص منها"(المصدر السابق، "().إلأأنه قد يحدث إن يتعأون أهل المدينة على الشر، لإن القدرة على فعل الخير أو الشر كامنة بإلاختيار وإلارادة في إلانسإن، وإذا كانإلامر كذلك فقد أمكن إن تجعل المدينة للتعأون على بلوغ بعض الغايات آلتي هي شرور، ولذلك كل مدينة يمكن إن ينال بها السعادة كما ينال بها الشقاء. والمدينة "آلتي يقصد بإلاجتماع فيها التعأون على إلاشياء آلتي تنال بها السعادة في الحقيقة هي المدينة الفاضلة"(الفارابي، أراء اهل المدينة الفاضلة، "().

الخاتمة

من خلال البحث الذي تم عرضه علاه يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

:-قدم إفلاطون تصورا مثالها لتأسيس مدينة مثالية علماواخلاقا وحكما أطلق عليها (الجمهورية) وأن يكون حاكمها فيلسوفا محبا للعلم ،قويا وعادلا .ورفض نظام الحكم الديموقراطي وأثنى على حكم الفلاسفة.

.-وضح إفلاطون نظاما للتنشئة الاجتماعية يقوم على العلم والمعرفة وعلى امتلاك الافراد لنظام اخلاقي فريد.

.-حدد إفلاطون الأسس الجغرافية للجمهورية واكد على ضرورة قلة عدد سكانها .

.-وبعد مدة من الزمن اعاد الفارابي إحياء أفكار إفلاطون بطرحه فكرة المدينة الفاضلة والقائمة على أسس العدل والعقل وان تكون غايتها الأساسية هي تحقيق السعادة والرفاهية الدائمة.

.-ووضح الفارابي الخصائص الواجب توفرها في حكام وافراد المدينة وهي لاتختلف كثيرا عن الخصائص التي طرحها افلاطون.

-ان المحاولة لأنشاء جمهورية او مدينة فاضلة وأن كانت بشكل فكري إلا ان الكثير من الدول المعاصرة تنشد تطبيقها ولو بصورة نسبية فقد خطت خطوات كبيرة في تطبيق المبدأ استعانة بالأفكار الأستراتيجية للحكيم بوذا وكونفوشيوس.وبالعودة الى الدراسات المختلفة في الازمان المختلفة ومقارنتها بارض الواقع نجد محاولات الانسانية في تطبيق مبادئ العقل والعلم والعدل وصولا الى السعادة قائمة وتكون السياسة والاستراتيجية معا في خدمة المبدأ.

اكد الفلاسفة على مبادئ الحق والعدل التي تكون داعمة لفكرة السعادة والتي نادي بها العديد من المفكرين والسياسيين والفلاسفة على اختلاف الازمنة والاماكن ، فقد تعاقب تكرار الافكار الواردة لافلاطون والفارابي لاحقا فقد جاءت واضحة في مؤلفات جون لوك عندما نشر مؤلفه المشهور (مقالة في العقل البشري) فيرى ان غاية عقد الدولة هو تحقيق السعادة لافرادها عن طريق نش الفضيلة ، وتأثر بهذه الاراء كل من فولتير وجان جاك روسو ،وجاء رينييه ديكارت بافكاره التي وضعت كل شيء موضع الشك حتى وضع قواعده في البحث عن الفضيلة في دولة الفضيلة التي تقوم على معرفة يقينية بكل ماينفع الحياة ،كما كانت قواعد ديكارت للبحث عن السعادة المجتمعية اساسا للتربية الحديثة التي دف الى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

وبذلك يكون البحث اعلاه قد اكد على امكانية تطبيق فرضيته القائلة (ان التركيز على خصائص البناء السياسي والثقافي القائم على الاسس العقلية والعلمية الفلسفية يؤدي الى تكوين مجتمع مثالي وبالتالي الى بناء دولة مثالية).بشرط توفر عنصر الايمان بالذات وبقدرة العلم والفكر على بناء دول فاضلة دول تعيش السلام الداخلي للافراد وتنطلق في خدمة الانسانية ببناء فكري وعقلي مشترك قائم على الحق والفضيلة.فاذا كان عقل الانسان هو محور السياسة فليكن هناك اساس تجريبي يقوم على تحرير ذلك العقل من قيود الانعزال والانغلاق الفكري والحضاري ،لان فضائل الامم تبنى بسياسات العلم والاخلاق.

المصادر

المصادر باللغة العربية

.– ابو نصر الفارابي،احصاء العلوم ،صححه ودقق طبعه عثمان محمد امين،(مصر،مطبعة السعادة)) .

.–ابو نصر الفارابي ، اهل المدينة الفاضلة،تح/فالح الخالدي،(دمشق،مطبعة العلوم)،بدون تاريخ.

.–الفارابي، كتاب تحصيل السعادة، تح/–. جعفر آل ياسين، (بيروت، مكتبة الحكمة) (() .

٤- الفارابي، أهل المدينة الفاضلة، تح/ إبراهيم جزيني، (بيروت، مكتبة انطوان) ،بدون تاريخ.

٥- الفارابي،السياسة المدنية،تحقيق فوزي النجار،(بيروت،مكتبة بيروت)) .

٦- ارسطو ، دعوة للفلسفة ،قدمه للعربية مع تعليقات وشروح عبد الغفار مكاوي(بيروت ،دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع) .

– افلاطون ، الجمهورية،ترجمة حنا خباز،(بيروت ، دار الاعسم) –٧

– افلاطون، الجمهورية،ترجمة فؤاد زكريا،راجعها عن الاصل اليوناني محمد سليم سالم، (القاهرة، المؤسسة العربية للتأليف والنشر،د. .)،بلا تاريخ.

.– افلاطون، القوانين،ترجمة حنا خباز،(بيروت ، دار الاعسم) ( ) – افلاطون ، الضروري في السياسة–مختصر كتاب السياسة لافلاطون– ،نقله عن العبرية الى العربية د.احمد شعلان،(بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية)) .

– الاهواني .احمد فؤاد،افلاطون وجمهورية الاخلاق،(الكويت،مكتبة الراشد)) .

– بدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ،(المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت) ( )،الطبعة الأولى ، .

– تركي،ابراهيم محمد ،الفلسفة والفلاسفة في المشرق الأسلامي،(القاهرة ،دار الكتب القانونية)) .

– غيث.–.جيروم،افلاطون وفلسفته،(عمان ،مطبعة الرند)) .

– زكريا.فؤاد ،جمهورية افلاطون، مراجعة محمد سليم سالم،(القاهرة،المؤسسة المصرية العامةللتأليف والنشر)،بلا تاريخ.

– سباين.جورج،تطور الفكر السياسي ، ترجمة حسن جلال العروسي،تصدير عبد الرزاق احمد السنهوري،وتقديم د.عثمان خليل احمد،(القاهرة،مطبعة مدبولي)) .

– علي ، عبد اللطيف احمد،التاريخ اليوناني،(عمان ،دار الوليد)) .

– العاني،ابراهيم ،في فلسفة الفارابي،(بغداد،دار الحرية للطباعة))

– مزبان.طه جزاع،الفكر السياسي في فلسفة افلاطون ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد قسم الفلسفة، .

–محمود.عبد الحليم وذكري .أبو بكر، الفلسفة اليونانية –اصولها وتطورها—(مصر،مكتبة عين شمس)) .

– محمد،سامي الشيخ،التصور الفلسفي للمجتمع السياسي عند الفارابي،(الموصل،مكتبة الجامعة)) .

–هامرتن .جون، تأريخ العالم، ترجمة ادارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية(القاهرة ، مكتبة النهضةw المصرية).بلا تاريخ.

–هاريس.روي و تاليوت .تايلور،الفكر اللساني الأغريقي,www.pdffactory.com , ,